

الأميرة وراعي الماعز



الأميرة وراعي الماعز

منشورات مكتبة سـمير

شارع غورو • هكاتف : ٢٢٦٠٨٥ • بكروت





كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ مَلِكٌ يُدْعَى بُومُبُونُ، وَلَهُ ابْنَةٌ جَمِيلَةٌ جَدًّا، فِي سِنِّ
الزَّوْاجِ .

لِهَذَا السَّبَبِ دَعَا إِلَى قَصْرِهِ كُلَّ شَبَابٍ مَمْلُكِيهِ .
فَأَرَادَ رَاعِي مَاعِزٍ أَنْ يُجَرِّبَ حَظَّهُ .

فَكَّرَ الْمَلِكُ فِي مَنْعِهِ مِنَ الدُّخُولِ، لَكِنَّهُ قَبْلَ طَلَبِ أَخِيرًا . وَقَالَ :

- مَنْ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ يَخْتَرِقُ تَفَاحَةً عَلَى الطَّائِرِ، يَكُنْ صِهْرِي .
فَرَبِحَ الرَّاعِي الشَّرْطَ .

فَصَدَّهُ الْمَلِكُ بِقُوَّةٍ قَائِلًا :

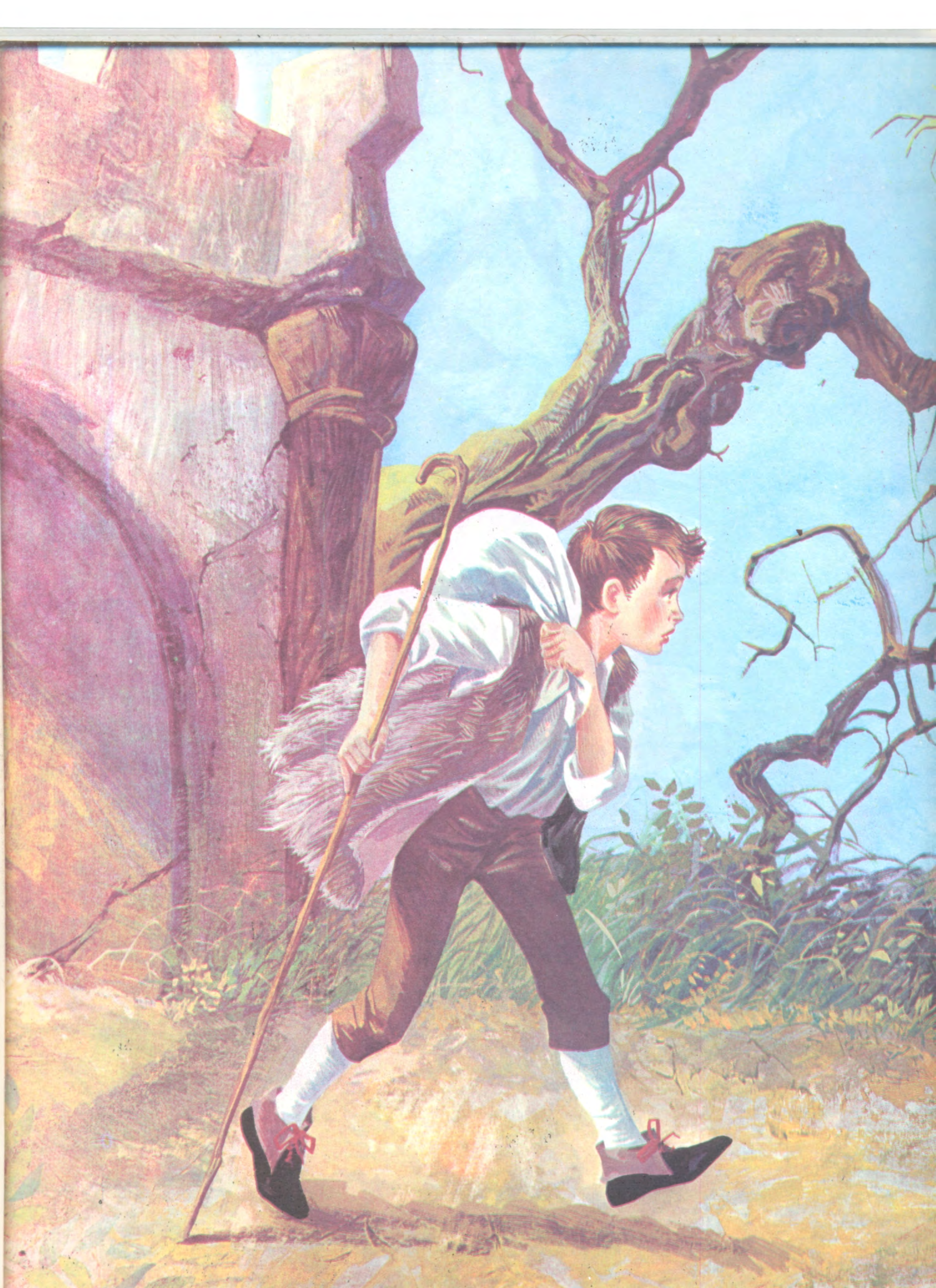
- إِذَا كُنْتَ تَطْمَعُ بِيَدِ ابْنَتِي، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَنْقُلَ إِلَى الْمَرْعَى مِئَةَ
أَرْنَبٍ مِنْ أَوْكَارِي، وَتَعُودَ بِهَا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى أَوْكَارِهَا دُونَ أَنْ تَفْقِدَ
وَاحِدًا مِنْهَا .



فَطَلَبَ الرَّاعِي مَهْلَةً لِكِي يُفَكِّرَ .
وَمَشَى مُفَكِّرًا ، وَكَادَ يُسَلِّمُ سِلَاحَهُ . فَإِذَا بامرأة عَجُوزٍ تَلْتَقِيهِ
وَتَطْلُبُ مِنْهُ حَسَنَةً .

- آسِفُ يَا جَدَّتِي ! لَيْسَ مَعِيَ إِلَّا بَعْضُ خُبْزَةٍ وَجُبْنٍ ، أَقْدَمُهُمَا لَكَ ! ...
- فِي كُلِّ حَالٍ ، أَنْتَ فَتَى كَرِيمٌ .
أَجَابَتِ الْعَجُوزُ بِهَذَا وَأَضَافَتْ :
- لَكِنْ ، يَبْدُو عَلَى وَجْهِكَ حُزْنٌ ...
فَحَكَى لَهَا الرَّاعِي حِكَايَتَهُ .
فَقَدَّمَتْ لَهُ الْعَجُوزُ نَايًا مِنْ قَصَبٍ .







- كُلَّمَا وَضَعْتَ هَذَا النَّايَ عَلَى شَفَتَيْكَ . تَحْصُلُ
عَلَى مَا تَتَمَنَّى .

قَالَتِ الْعَجُوزُ هَذَا وَمَضَتْ فِي طَرِيقِهَا .
فِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَبْلَ الرَّاعِيِ الْامْتِحَانِ .
وَأُطْلِقَ مِئَةُ أَرْنَبٍ نَفَرَتْ فِي كُلِّ جِهَةٍ .
وَلَمَّا لَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهَا أَمَامَ النَّظَرِ ، جَعَلَ الرَّاعِيِ
نَايَهُ عَلَى شَفَتَيْهِ ، فَإِذَا الْأَرْنَبُ الْمِئَةُ تَجْتَمِعُ كُلُّهَا
وَتَقْضُمُ الْعُشْبَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ .
وَكَانَ وَاحِدٌ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ ، قَدْ تَبِعَ الرَّاعِيِ
مُرَاقِبًا .

فَلَمَّا رَأَى هَذَا الْمَشْهَدَ الَّذِي لَا يُصَدِّقُ ، وَقَفَ
أَخْرَسَ أَصَمَّ .

ثُمَّ عَادَ مُسْرِعًا وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ مَا حَصَلَ .
فَلَمْ يَبْقَ لِلْمَلِكِ مَا يَقُولُ !

عِنْدَيْهِ ، عَزَمَتِ الْأَمِيرَةُ أَنْ تَلْعَبَ لُعْبَةً عَلَى الرَّاعِيِ
فَتَنَكَّرَتْ فِي زِيِّ رَاعِيَةٍ وَقَصَدَتْ الْمَرْعَى . حَيْثُ
تَرَعَى أَرْنَبُ وَالِدِهَا الْمَلِكِ .



فَوَجَّهَتْ إِلَى الرَّاعِي الْفَتَى كَلَامًا نَاعِمًا. ثُمَّ سَأَلَتْهُ قَائِلَةً :
- أَلَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَتَلَطَّفَ فَتُعْطِيَنِي أَرْنبًا مِنْ هَذِهِ الْأَرَانِبِ ؟
وَكَانَ الرَّاعِي ، قَدْ عَرَفَ الْأَمِيرَةَ فَأَجَابَ :

تَقْدَمِي نَحْوِي ! تَقْدَمِي .. ! إِذَا قَبِلْتِ أَنْ تَحِلِّي شَرِيْطَ حِذَائِي أُعْطِيكِ مَا تَطْلُبِينَ !
فَشَعَرَتِ الْأَمِيرَةُ بِالْإِهَانَةِ ، وَكَادَتْ تَنْفَجِرُ مِنَ الْغَضَبِ . وَلَمَّا كَانَتْ قَدْ عَزَمَتْ عَلَى اخْذِ
الْأَرْنبِ ، أَتَمَّتِ الشَّرْطَ .
فَأَعْطَاهَا الرَّاعِي أَرْنبًا ، وَتَرَكَهَا تَضَعُهُ فِي هُدُوٍّ دَاخِلَ سَلَّتِيهَا .



فَرِحَتْ «رَاعِيَتُنَا» بِنَجَاحِ حِيلَتِهَا ، وَتَبَاعَدَتْ وَهِيَ تَبْتَسِمُ مُطْمَئِنَّةً .
فَلَمَّا صَارَتْ عَلَى انْفِرَادٍ ، سَحَبَ الرَّاعِي نَائِيَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى شَفَتَيْهِ .
مَا كَادَ الْأَرْنَبُ يَسْمَعُ النِّغَمَ الَّذِي يَعْرِفُهُ جَيِّدًا ، حَتَّى نَصَبَ أُذُنَيْهِ ،
وَأَخَذَ يَتَحَرَّكُ شَيْئًا فَشَيْئًا ، حَتَّى قَفَزَ مِنَ السَّلَّةِ ، وَرَاحَ يَنْطُ وَاثِبًا ،
وَانْضَمَّ إِلَى قَطِيعِهِ .

لَمَّا عَرَفَ الْمَلِكُ بُومَبُونُ مَا جَرَى قَرَّرَ أَنْ يَلْعَبَ لُعْبَتَهُ بِدَوْرِهِ عَلَى
الرَّاعِي الْفَتَى ، وَيَضَعُ حَدًّا لِهَذِهِ الْمَهَازِلِ .



فَتَنَكَّرَ فِي زِيٍّ فَلَاحٍ ، وَبَلَغَ الْمَرْعَى ، رَاكِباً عَلَى حِمَارٍ .
- مَا أَجْمَلَ مَا عِنْدَكَ مِنْ أَرَانِبٍ أَيُّهَا الْفَتَى ! أَمَا تَقْدِرُ أَنْ تُبِيعَنِي بَعْضاً مِنْهَا ؟
أَجَابَ الرَّاعِي وَقَدْ عَرَفَ الْمَلِكَ - لِلْأَسَفِ ! إِنِّي لَا أَقْدِرُ ! لَكِنِّي أُعْطِيكَ مَا
تَطْلُبُ عَلَى شَرْطٍ أَنْ تَضَعَ قُبْلَةً عَلَى أَنْفِ دَابَّتِكَ .

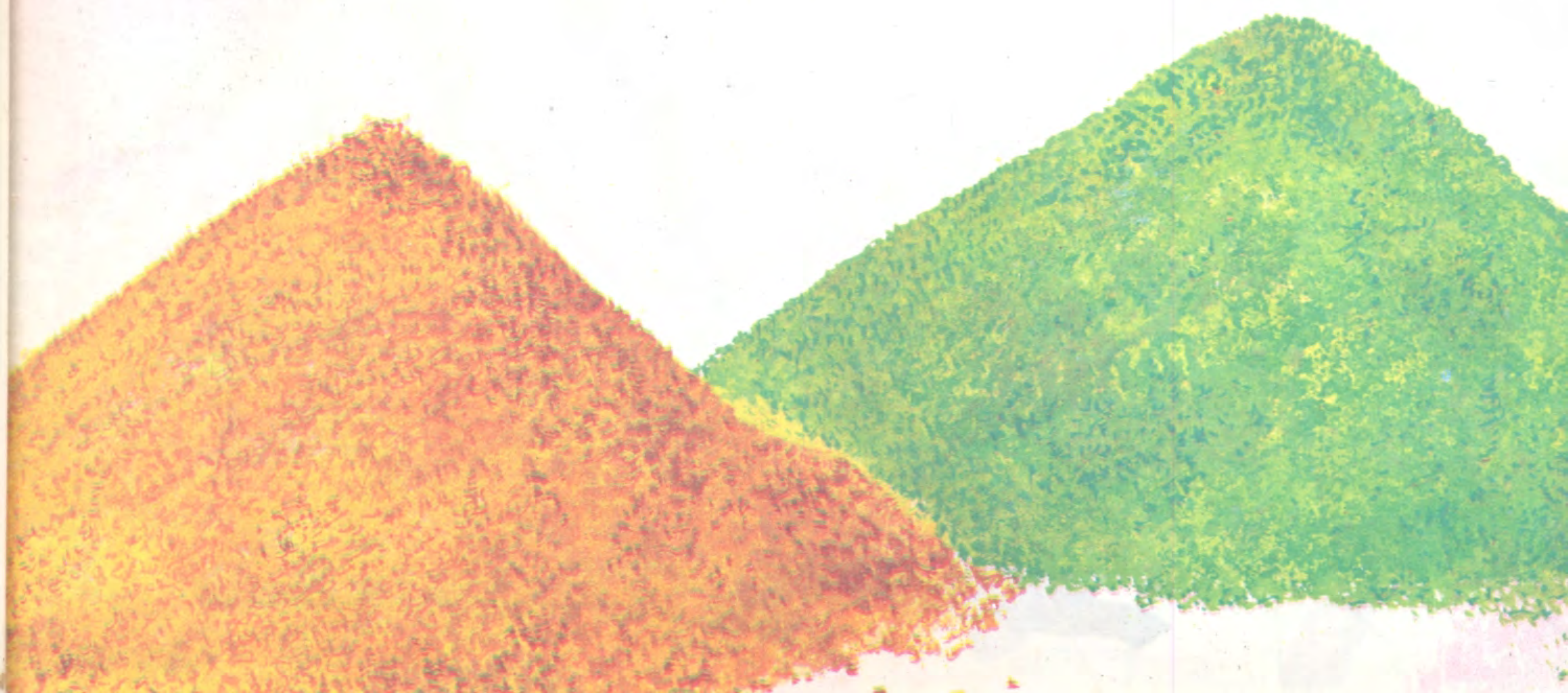
- أَنْ أَقْبَلَ حِمَاراً ؟ - صَرَخَ الْمَلِكُ بِلَوْعَةٍ وَاكَّدَ قَائِلاً: هَذَا لَنْ يَكُونَ أَبَداً .
- إِذَنْ لَنْ يَكُونَ لَكَ أَيُّ أَرْنَبٍ !

وَلَكِنَّ صَاحِبَ الْجَلَالَةِ الْمَلِكَ بَوْمِبُونٌ ، مَنَحَ الْحِمَارَ قُبْلَةً . مَنْ وَعَدَ وَفَى ! وَهَكَذَا حَصَلَ
الْمَلِكُ عَلَى أَرْنَبٍ . غَيْرَ أَنَّهُ مَا كَادَ يَبْتَعِدُ إِلَّا خَمْسِينَ خُطْوَةً حَتَّى سَمِعَ نَغْمَ نَائِي الرَّاعِي .
فَوَثَبَ الْأَرْنَبُ فِي الْحَالِ إِلَى الْمَرْعَى وَالتَّحَقَّ بِسِرْبِهِ .





وَلَمَّا جَاءَ الْمَسَاءُ عَادَ الرَّاعِي بِالْأَرَانِبِ الْمِئَةِ . فَقَالَ الْمَلِكُ :
- لَقَدْ كَانَ نَجَاحُكَ بَاهِرًا فِي هَذَا الْإِمْتِحَانِ . وَكُنْتَ فِي كُلِّ تَجَرِبَةٍ تَنْجَحُ كَذَلِكَ .
بَقِيَ عَلَيْكَ إِمْتِحَانٌ آخِرٌ . عِنْدِي فِي مُسْتَوْدَعِ الْمَوْنَةِ مِئَةُ مِكْيَالٍ مِنْ حَبِّ الْبَزْلَاءِ وَمِئَةُ
مِكْيَالٍ مِنَ الْعَدَسِ مَمْزُوجَةٌ . إِنْ تَوَصَّلْتَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَبِدُونِ أَيِّ نُورٍ إِلَى فَضْلِ بَعْضِهَا
عَنْ بَعْضٍ ، يَكُنْ لَكَ الْحَقُّ أَنْ تُجَرَّبَ الْإِمْتِحَانُ الْآخِرَ .
فَكَّرَ الرَّاعِي ، فَوَجَدَ أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ بِالْهَيْئِ . لَكِنْ ، مَا دَامَ عِنْدَهُ نَايُهُ . فَلَا بَأْسَ بِالتَّجَرِبَةِ .
وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ ضَمَنْ دَائِرَتَيْنِ مُظْلِمَتَيْنِ ، لَكِنَّهُ سَحَبَ نَايَهُ وَأَصْعَدَ بَعْضَ أَنْفَاسِهِ ، فَأَقْبَلَتْ
وُفُودُ النَّمْلِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ ، وَاخَذَتْ تَعْمَلُ بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ .
فَمَا هَتَفَ الدِّيكُ بِأَوَّلِ صِيَاحٍ ، حَتَّى صَارَ كُلُّ شَيْءٍ فِي مَكَانِهِ .
لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُصَدِّقَ مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ ، وَلَمْ يَتِمَكَّنِ الْمَلِكُ أَنْ يَجِدَ حَبَّةً مِنَ الْبَزْلَاءِ
مَمْزُوجَةً فِي حُبُوبِ الْعَدَسِ . فَكَادَ يُسَلِّمُ أَمْرَهُ لِلْعِنَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ ، لَكِنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَعْتَرِفَ
بِالْهَزِيمَةِ .







- لَقَدْ تَغَلَّبْتَ بِكُلِّ نَجَاحٍ عَلَى كَافَةِ التَّجَارِبِ . أَمَّا الْآنَ ، قَبْلَ مُوَافَقَتِي عَلَى زَوَاجِكَ
بَابْنَتِي ، أُرِيدُ أَنْ تُرِينَا مُوهِبَتَكَ الْخَيَالِيَّةَ . عَلَيْكَ أَنْ تُلَفِّقَ لَنَا كَذِبَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ
مِثْلَهَا قَطُّ .

فَأَخَذَ رَاعِي الْمَاعِزِ ، فِي مَحْضَرِ الْمَلِكِ وَالْحَاشِيَةِ جَمِيعاً ، يُورِدُ كَذِبَةً أَعْظَمَ مِنْ كَذِبَةٍ ،
وَلَكِنَّ الْمَلِكَ كَانَ يَقُولُ :

- إِنَّ كُلَّ هَذَا قَابِلٌ لِلتَّضْذِيقِ .

حَتَّى مَضَتْ سَاعَتَانِ ، جَفَّ فِيهِمَا رَيْقُ الرَّاعِي ، وَامْتَلَأَتْ أُذُنَاهُ بِالطَّنِينِ . فَصَمَتْ لَحْظَةً
وَعَادَ يُفَكِّرُ . وَبَدَلَ أَنْ يُتَابَعَ أَخْبَارَ الْكَذِبِ . رَاحَ يَقْصُ عَلَى الْحَاضِرِينَ ، كَيْفَ أَنَّ الْأَمِيرَةَ
تَنَكَّرَتْ بِزِي رَاعِيَةٍ وَتَوَصَّلَتْ إِلَى حَلِّ شَرِيطِ جِذَائِهِ .

فَأَطْلَقَ الْحَاشِيَةُ ضَحِكَاتٍ عَالِيَةً مِنْ أَعْمَاقِ صُدُورِهِمْ . لَكِنَّ الْأَمِيرَةَ صَارَ وَجْهُهَا أَحْمَرَ
بِلَوْنِ الشَّقِيقِ ، وَلَمْ تَبْتَسِمَ . فَشَهَقَ الْمَلِكُ شَهْقَتَيْنِ وَهَتَفَ :

- الْحَقُّ أَنَّ هَذِهِ كَذِبَةٌ تَذَكَّرُ . أَكْمِلْ !

فَأَنْشَأَ الرَّاعِي يَرُوي ، كَيْفَ أَنَّ الْمَلِكَ نَفْسَهُ ، فِي الْيَوْمِ ذَاتِهِ تَنْكَرَ
 فِي زِيٍّ فَلَاحٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُعَانِقَ ... كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُعَانِقَ ...
 فَبَدَتْ ابْتِسَامَةُ الْمَلِكِ بَوْمُبُونَ عَلَى شَفَتَيْهِ . وَوَقَفَ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَقَالَ :
 - لَا كَلِمَةَ بَعْدَ ! لَا كَلِمَةَ ! أَعْتَرَفُ بِأَنَّ هَذِهِ الْكِذْبَةُ هِيَ مَلِكَةُ
 الْكُذِبِ جَمِيعاً . لَقَدْ رَبِحْتَ وَسَتَكُونُ صِهْرِي !
 فَأَبْدَى الرَّاعِي رُوحاً سَمَحاً ، وَرِقَّةً ، وَأَبَى أَنْ يَجْرَحَ قَلْبَ الْأَمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ .
 وَأُغْلِنَ زَوَاجُهُمَا فِي احْتِفَالٍ عَظِيمٍ . وَبَعْدَ وَفَاةِ الْمَلِكِ بَوْمُبُونِ ، حَكَمَ
 الزَّوْجَانِ الشَّابَّانِ بِحِكْمَةٍ فِي الرَّعِيَّةِ وَعَاشَا بِسَعَادَةٍ تَامَّةٍ .



اسئلة :

الاميرة وراعي الماعز

- ١ - ماذا اشترط الملك على راعي الماعز ؟
- ٢ - من اعطى الراعي الناي الكريم العطاء ؟ ومن تبعه ؟
- ٣ - لماذا تنكرت الاميرة في زي راعية ؟
- ٤ - اذكر ماذا حصل في الغابة بين الراعي والاميرة ؟
- ٥ - كيف استطاع الراعي ان يجعل الملك يقبل الحمار ؟
- ٦ - من هزم الاخر الملك ام الراعي ؟ اذكر ماذا حصل ؟

حكايات كل زمان

- الملك الضفدع
- الرنّاد السّحريّ
- رمّودة
- جوقّة مدينة بريما
- حكاية من الشّرق
- النّاي السّحريّ
- ثليجة البيضاء
- الذئب والعنّات السّبع
- مصباح علاء الدين
- الأمير دراغون
- بوليف وديدي
- الوزّة السّحريّة
- غابة السّهم الذهبيّ
- حصّ الثوم
- الأمير إقّان والعصفور الذهبيّ
- الفول السحريّ
- أبوقير وأبوصير
- المحار الذهبيّ
- علي بابا واللصوص الأربعون
- وريدة الحمراء وثليجة البيضاء
- هنسل وغريتل
- قرة العين
- الأميرة وراعي الماعز
- القزم وابنة الطحّان
- البلبّل
- الحيّة البيضاء
- الإخوة الثلاثة والكنز
- الشابّ المحظوظ
- الرّهو البريّ
- جميلة الغابة
- أبوجزّمة
- راعيّة الوزّ
- شرشوح
- جوهرة
- ٥ في فترن بازلا
- الفربان السّبعة
- السّمكة الذهبيّة
- الأميرة المحبوبة

